IUGJEPS
Vol 27, No 1, 2019, pp 649 -665

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2017-07-05)، تاريخ قبول النشر (2017-09-30)

درجة ممارسة طالبات المرحلة الثانوية في مدارس لواء بني عبيد الحكومية لقيم المواطنة الإسلامية من وجهة نظر المعلمات (معيقات وحلول)

أ. رنا يوسف خصاونة [1,*]
أ.د. حسن أحمد الحياري [1]
أ.د. منيرة محمود الشرمان [1]

[1] قسم الإدارة وأصول التربية – جامعة اليرموك – الأردن

[*] البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: khasawnehrana82@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة تمثل قيم المواطنة الإسلامية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدارس لواء بني عبيد الحكومية من وجهة نظر المعلمات. وقد تمّ اختيار مجتمع الدراسة ليكون هو العينة حيث تكون من (239) معلمة. تمّ بناء اداة الدراسة لقياس درجة الممارسة في ظل الحقوق والواجبات، تكونت من(45)فقرة، موزعة على مجالين، الحقوق (21)فقرة، والواجبات (24)فقرة، وأظهرت النتائج أن قيم المواطنة الإسلامية فيما يتعلق بالحقوق كانت: (الحرية الفكرية ،الحرية الدينية، الشورى، العدالة، المساواة، تحمل المسؤولية، حق التعليم، حق العمل)،أما فيما يتعلق بقيم المواطنة في مجال الواجبات كانت: (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إتقان العمل، عدم الغش، التعاون، الكلمة الطيبة والقول الحسن، حب الوطن، تمثّل القدوة الحسنة).وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الممارسة في مجال الحقوق جاءت بدرجة عالية بلغت (4.08) وجاءت نتائج الدراسة في مجال الواجبات أيضا بدرجة عالية بلغت(3.96).وفي ظل هذه النتائج تقدمت الباحثة بمجموعة من التوصيات التي يؤمل أن تفيد في تحقيق مفهوم المواطنة الإسلامية، لتحقيق الانسجام ما بين الفكر والسلوك.

كلمات مفتاحية: قيم ،المواطنة، قيم المواطنة الإسلامية.

The Degree Practicing of Islamic Citizenship Values Among High School Students,from the Perspectives of Teachers in Bani Obeid Government Schools

Abstract:

The study aimed to identify the degree of Islamic values of citizenship among high school students in the District of Beni Obeid government schools from the standpoint of teachers.The study sample consisted of(239) teachers and the population was selected to be its sample. survey tool Was built to measure the degree of practice under the rights and duties consisted of (45) items, divided into two areas, the rights (21) items, and duties (24) items, and the results showed that the Islamic values of citizenship in terms of rights were: (intellectual freedom, religious freedom, the Shura, justice, equality, responsibility, the right to education, the right to work), but with respect to citizenship values in the field of duties were: (the Promotion of Virtue and Prevention of Vice, mastery of work, not to cheat, cooperation, good call and say Hasan, love home, represents a good example) .The results of the study,according to degree of practice in the field of rights came with a high degree of (4.08). The results of the study in the field of duties is also a high degree of (3.96). In light of these findings the researchers presented a set of recommendations that will hopefully be useful to achieve the Islamic concept of citizenship,in a sake to achieve harmony between thought and behavior.

Keywords: values, citizenship, the Islamic values of citizenship..

مقدمة

تعمل الكثير من دول العالم على توجيه إهتماماتها إلى تنمية الوعي الفكري لمواطنيها من خلال التربية الكاملة والشاملة، وهذا نتيجةً لما شهدته العقود الأخيرة من هذا العصر من أحداث متلاحقة و تطورات سريعة في شتى الميادين و المجالات الاجتماعية و والاقتصادية و السياسية، جعلت عملية التغيير أمراً حتمياً لهذه المجتمعات، التي أصبحت تُدرك خطورة هذه التحولات المتسارعة، و المرتبطة بالتطورات العلمية و التكنولوجية وما يدور على الساحة السياسية من أحداث كثيرة ستؤثر حتماً على قيمّها و مبادئها و كيانها واستقرارها.

لذلك فإن التربية تُعد ضرورية للإنسان الفرد من أجل المحافظة على جنسه وتوجيه غرائزه، وتنظيم عواطفه، وتنمية ميوله، بما يتناسب وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه من أجل مواجهة الحياة ومتطلباتها وتنظيم السلوكات العامة في المجتمع وبذلك فإن التربية عملية تطبيع مع الجماعة وتعايش مع الثقافة وهي بالتالي حياة كاملة في مجتمع معين وتحت ظروف معينة وفي ظل حكم معين وتمشيها مع نظام محدد، وخضوعاً لمعتقد أو عقيدة ثابتة ضمن عملية تشكيل وصقل للإنسان (ناصر، 2010، 14، 15).

ونظراً لتنوع التربية تنوعت الأهداف واختلفت القيم وتنوعت وسائل تحقيقها تباعاً للنظرة حول مفهوم الحياة والكون والموت، لذلك تسعى كثير من الدول لتوجيه فلسفتها إلى تنمية المنظومة القيمية الحاكمة لمواطنيها من خلال التربية الشاملة للفرد وذلك من أجل تحقيق الأهداف والهوية ومواكبة تطورات العصر وبنفس الوقت المحافظة على القيم والمبادئ السائدة والحاكمة للمنظومة الاجتماعية (ناصر، 2004، 66).

وبذلك تكون القيم هي كل ما يُعد جديراً باهتمام الأفراد وعنايتهم ونشدانهم لها لإعتبارات اجتماعية او اقتصادية او نفسية، والقيم بشكل عام أحكام مُكتسبة من الظروف الاجتماعية، يتشربها الفرد، ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره، كما تحدد سلوكه وتؤثر في عمله و تعلمه، وفي نهاية الأمر يتشربها الفرد من خلال تفاعله مع الموقف والخبرات المختلفة، لذلك فإن مصادر القيم لا تتعدى المصدرين هما:

1. مصدر ديني: اي أن التشريع الإلهي السماوي هو المصدر الوحيد لتحديد القيم.
2. مصدر إنساني: وهو جميع المدارس الفكرية التي وضعها المفكرون (ناصر،2004،67).

تختلف المدرسة الإسلامية في نظرتها للقيم عن نظيراتها في المدارس الفكرية الأخرى، لأن المدرسة الإسلامية تستند إلى علم العليم الخبير في فهم المسائل الوجودية وما ينتج عنها من قيم تهم الإنسان وتشد انتباهه وتضبط سلوكه، وتلك القيم مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة (الحياري، 2012، 349).

وتكمن أهمية القيم في التربية الإسلامية في أنها تُحدد للأفراد والجماعات مقاييس السلوك الصائب والعلاقات السليمة في كافة ميادين الحياة، وتجعل الإنسان منسجماً مع قوانين الوجود في فكره ومشاعره وسلوكه وهي تجعل المجتمع المسلم متوازناً مع مسيرة التطور في نشاطاته ومساراته (الكيلاني، 1988، 315).

ولهذا إحتلت القيم مكانتها المرموقة في الرسالة الإسلامية ووصَف الرسول محمد نفسه بأنه بُعث معلماً ومكملاً للأخلاق وأن ورثته هم العلماء الذين يُعلمون الناس الخير، وتزداد أهمية القيم في التربية الإسلامية للأسباب التالية:

1. بناء الشخصية الإسلامية بجوانبها المختلفة بناءً على النظرة المتكاملة للفرد المسلم وعلاقته بغيره وبالكون والحياة من خلال إعادة ارتباط المسلم بالكتاب والسنة النبوية، وبالتالي إعادة تشكيل المسلم معرفياً ونفسياً وجسدياً وثقافياً واجتماعياً وأخلاقياً وفق تعاليم الإسلام وأحكامه (خطاطبة، 2010، 75).
2. المحافظة على هوية الأمة الإسلامية وثقافتها من خلال تمكين الأمة من الفهم الحقيقي للإسلام وجوهره للنهوض والانطلاق والمساهمة العالمية في الإرث الإنساني والحضاري والثقافي دون تداخل للقيم الإسلامية مع القيم الدخيلة.
3. الحفاظ على قوة الأمة الإسلامية وحرياتها من خلال تمسكها بمنظومتها الفكرية والأخلاقية والقيمية المستمدة من القرآن والسنة اللذان يحققان لها الخصوصية والثقافة الذاتية.
4. حماية المجتمع الإسلامي من الظواهر السلبية بكافة صورها من خلال التمسك بالقيم الثابتة، والأخلاق الراسخة التي أرسى قواعدها الإسلام.

ومما سبق فإن التخلي عن القيم في إطار التربية الإسلامية أدى إلى ظهور المظاهر التالية:

1. وضع الإنسان في صِدام دائم مع قوانين الوجود، تهبط به من مستوى رقي النوع البشري إلى حلبة الصراع من أجل بقاء الجسد البشري (الكيلاني، 1988، 327).
2. تبرير الظلم في الأرض والفتن السياسية والثقافية، وانتشار الفساد في الأخلاق.
3. اشتعال الصراع داخل المجتمعات أنفسها وبين المجتمعات البشرية المختلفة وتدمير الحضارات.

وفي ظل ما يشهده العالم من حروب وانقسامات وضياع للهوية والأوطان، أصبحت المواطنة أهم قيمة يجب العمل على غرسها وتنميتها، لما لهذه القيمة من أثر في تحقيق الهدف من خلق الإنسان والمحافظة على الكيان والهوية، وبذلك تتحقق الخصوصية الثقافية للمجتمعات المسلمة مع مواكبة مفردات العصر ولكن دون المساس بثوابت التربية الإسلامية، فالمواطنة عناصرها إنسان وأرض ودستور. قال تعالى: **وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ۖ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۚ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾** (المائدة:48)

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يُعد بناء الإنسان المواطن هدف وغاية كل مجتمع، وذلك لمواجهة التحديات الإجتماعية والثقافية والفكرية والسياسية من أجل التصدي لصراع الحضارات والعولمة والأيدولوجيات المختلفة والمتصارعة ، ولأن الطالب مواطن المستقبل، لابد من غرس هذه القيم لدى طلبة المرحلة الثانوية، لما لهذه المرحلة من أهمية في رسم سلوكيات الطلبة وأثرها في المجتمع إذ أنها تعكس مجموعة القيم والمعتقدات والخصائص التي اكتسبها بعد اثنتي عشر عاماً من وجوده على مقاعد الدراسة، ودور هذه المرحلة في بلورة إتجاهات الطالب وقيمه وتعديل سلوكه وتحديد هويته الفكرية، لذلك تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف إلى درجة تمثل طالبات المرحلة الثانوية في مدارس لواء بني عبيد لقيم المواطنة الإسلامية من خلال الأسئلة التالية:

1. ما درجة تمثل قيم المواطنة الإسلامية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدارس لواء بني عبيد الحكومية من وجهة نظر المعلمات؟
2. ما المعيقات التي تحول دون إلتزام طالبات المرحلة الثانوية في مدارس لواء بني عبيد بقيم المواطنة الإسلامية ؟
3. ما الحلول المقترحة لتمكين طالبات المرحلة الثانوية في مدارس لواء بني عبيد للإلتزام بقيم المواطنة الإسلامية ؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة تمثل طالبات المرحلة الثانوية لقيم المواطنة الإسلامية كما جاءت في التربية الإسلامية من خلال القرآن الكريم والبيان النبوي، للوقوف على مواطن الخلل ومعالجتها، والتغلب على المعيقات لتمكين الطلبة من تمثّل قيم المواطنة الإسلامية في الحياة العملية لينعكس على سلوكه وفكره.

أهمية الدراسة

- تقديم تصور إسلامي لمفهوم المواطنة في التربية الإسلامية.
- تتناول أحد المواضيع المهمة وهي ممارسة قيم المواطنة من خلال القرآن الكريم والبيان النبوي فقط، وهي من الدراسات القليلة التي تناولت ممارسة قيم المواطنة من خلال التربية الإسلامية والفكر الإسلامي لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- ركزت على مرحلة حرجة من حياة الطالب وهي المرحلة الثانوية لما لهذه المرحلة من أهمية في رسم سلوكيات الطالب وأثرها في المجتمع إذ أنها تعكس مجموعة القيم والمعتقدات والخصائص التي اكتسبها بعد اثني عشر عاماً من وجوده على مقاعد الدراسة ودور هذه المرحلة في بلورة اتجاهات الطالب وقيمه وتعديل سلوكه.
- نتائج الدراسة قد تفيد المسؤولين والمعنيين وذوي الاختصاص في مجال التربية على الصعيد الوطني من حيث وضع المنهاج والتخطيط له ودعمه بنتائج الدراسة الميدانية الحقيقية التي تُسهم في إعداد المواطن الصالح الملتزم بمبادئ وخصائص المواطنة في التربية الإسلامية.
- بيان الدور الرئيس والوظيفي للمدرسة كونها المسؤول الأول عن تشكيل التربية الرسمية للمجتمع.

محددات الدراسة

- الحدود المكانية والزمانية: إقتصرت الدراسة على معلمات المرحلة الثانوية في مدارس لواء بني عبيد الحكومية وذلك خلال العام الدراسي2017/2016 .
- إقتصرت هذه الدراسة على درجة ممارسة طالبات المرحلة الثانوية لقيم المواطنة الإسلامية.
- تتحدد نتائج هذه الدراسة بنتائج اداء افراد عينة الدراسة واستجابتهم.
- تتحدد نتائج الدراسة بدلالات الأداة المعدة لهذه الدراسة من حيث دلالات صدقها وثباتها والإجراءات الإحصائية التي استخدمتها.

التعريفات الإجرائية

القيم إجرائياً: يُعرف الباحثون القيم إجرائياً بأنها الممارسات السلوكية الظاهرية الفعلية التي تعكس اثر التربية على سلوك طالبات المرحلة الثانوية في لواء بني عبيد والمحددة بقيم المواطنة الإسلامية المستخلصة من القرآن الكريم والسنة النبوية.

قيم المواطنة إجرائياً: يُعرف الباحثون قيم المواطنة إجرائياً بأنها مجموعة القيم التي تمّ إستخراجها من القرآن الكريم و السنة النبوية ، والتي تصنع وتُشكل نسيج الشخصية المسلمة المتأصلة والثابتة وتجعلها متكاملة ومتفاعلة مع المجتمع ومتوافقة مع أفراده، وتحكم سلوكه نحو وطنه.

قيم المواطنة الإسلاميةإجرائياً: يُعرف الباحثون قيم المواطنة الإسلامية إجرائيا أنها السلوكات الفعلية التي تصدر من الفرد والتي تعكس اثر التربية الإسلامية من خلال معاني ومفاهيم ودلالات الآيات القرآنية والسيرة النبوية في سلوك الأفراد العام نحو أوطانهم.

وعلى ما سبق فإن قيم المواطنة بشكل عام، تعني "الإطار الفكري للمبادئ التي تحكم علاقة الفرد بالمجتمع، فتنمي بداخله الحس الاجتماعي، والانتماء فيسمو بإرادته فوق حدود الواجب، مستشعراً المسؤولية الملقاه على عاتقه للرقي بمجتمعه ووطنه لأن هذه القيم مشتقة من قيم إنسانية عُليا تقوم على فهم حقيقة وجود الإنسان ودوره داخل مجتمعه ضمن النسيج الاجتماعي (الشرقاوي، 2005، 124).

وأشار ترنر (Turner، 1990) من خلال نظريته في تكوين المواطنة، أن هناك نوعين لنشأة المواطنة في اي دولة وهما:

- **المواطنة التي تنشأ من أعلى Citizenship from Above:** وهي المواطنة التي تنشأ من قِبل الدولة، من خلال منح الأفراد حقوقهم، حيث يقر دستور الدولة الحقوق السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية للمواطنين، ويحدد الواجبات التي يجب القيام بها من قِبل المواطنين، مقابل الحقوق التي يتمتعون بها، وتتفاوت درجة الحقوق التي يمكن أن يتمتع بها المواطنون من نظام إلى آخر، ومن مرحلة تاريخية لأخرى، كما تتفاوت درجة قدرتهم على المشاركة في صياغة سياسات الشأن العام.
- **المواطنة التي تنشأ من أسفل Citizenship from Bottom:** ويقصد بالمواطنة هنا هي التي تنشأ من قِبل الأفراد والجماعات نتيجة ثورة تؤدي إلى تغيير في طبيعة العلاقة بين الفرد والنظام، ما يجعل الأفراد قادرين على بناء مؤسسات ودستور يعطيهم الحرية في التشريع والسلطات.

يتضح مما سبق أن المواطنة ليست مكانة موروثة تجعل المواطن فرداً سلبياً في مجتمعه، فقط يبحث عن مزيد من الحقوق والامتيازات دون القيام بواجباته تجاه وطنه، إنما هي شيء يكتسبه من خلال التعلم والممارسة العملية، وهذا ما يراه المفكر أولدفيلد (Oldfeld، 1990) بأن المواطنة المكتسبة هي مساهمة جميع الأفراد في بناء الوطن وتنميته بما يُحقق المواطنة الفاعلة، ويُعزز دورهم في تقوية رابطة المواطنة.

لذلك فإن المواطنة بمفهومها الوضعي لا تتناقض مع مفهوم المواطنة القيمّية التي ارست دعائمها العقيدة الإسلامية ذلك أن قيم المجتمع المسلم تنبثق من مصدرين أساسيين هما كتاب الله وبيان رسوله، وبذلك فإن الفلسفة الأخلاقية والقيمية في التربية الإسلامية ذات شقين:

1. **الشق النظري:** وهو الذي يُحدد الإطار الفكري للتربية الإسلامية والمستمدة من القرآن الكريم.

2. **الشق العملي:** وهو الذي يُبين الممارسات العملية الأخلاقية على أرض الواقع المستمدة من البيان النبوي، وبذلك لم يترك الإسلام جانب من جوانب الحياة الإنسانية إلا وقد صاغه صياغة أخلاقية وعملية، وبالمقابل لم يبق قضية من قضايا الإنسان إلا وقد بينها بشكل متكامل ومن جميع جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

وعليه فإن للمواطنة أبعاداً متعددة، تختلف تبعاً للزاوية التي يتم تناولها منها ومن هذه الأبعاد حسب ما وردت في الصمادي (2010، 15-16):

1. البعد الديني أو القيمي: و هي القيم و الأخلاق التي جاءت من الرسالة الإلهية مثل العدالة، المساواة والتسامح والحرية والديمقراطية.
2. البعد المعرفي: حيث تُمثل مصادر المعرفة وتعددها من الجانب العلمي و التكنولوجي عنصراً مهماً في رقي المجتمعات و تطورها و تساهم في توعية المواطن الذي يتحمل المسؤولية ويُدين بالولاء للوطن و يعي أهمية دوره في بناء و رقي مجتمعه حيث تشكل المعرفة وسيلة لبناء مهارات المواطن.
3. البعد المهاري: ويقصد به المهارات الفكرية مثل: التفكير الناقد، والتحليل، وحل المشكلات وغيرها، حيث أن المواطن القادر على التفكير الناقد يستطيع تمييز الأمور ويكون أكثر عقلانية ومنطقية فيما يقول ويفعل.
4. البعد الاجتماعي: ويقصد به الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين والعمل معهم.
5. البعد الوطني: ويقصد به تنمية القيم والاتجاهات المرغوبة اجتماعياً في نفوس الأفراد مثل: حب الوطن والولاء والانتماء له وتعديل الاتجاهات والقيم السلبية مثل التعصب وترديد وتصديق الشائعات واللامبالاة والتهكم و التشكيك بمن يُخلص في العمل.
6. البعد المكاني: وهو الإطار المادي الذي يعيش فيه المواطن، أي البيئة المحلية التي يتعلم فيها التعامل مع أفرادها، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال المعارف والمواعظ في غرفة الصف كون المدرسة المؤسسة الرسمية الأولى المسؤولة عن التربية الرسمية.

فالمتأمل بالأبعاد المتعددة للمواطنة يرى أن الإسلام أول من وضع وثيقة عالمية في مفهوم المواطنة الحقيقية دون تفريق بين أصحاب العقائد أو الأديان أو اختلاف اللون أو الجنس، قال تعالى: **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾** (الحجرات:13).

وبذلك فإن الرؤية الإسلامية للمواطنة تنطلق من خلال مجموعة من العناصر بينها يوسف (2011، 31) فيما يلي:

1. المواطنة هي المدخل لإقامة المجتمع الصالح، وهي الوسيلة لتحقيق صلاح المجتمع وتحقيق المقاصد الشرعية، باتخاذ الشريعة الإسلامية منهاجاً ودستوراً وأسلوب حياة.
2. التطبيقات العامة للمواطنة تنطلق أساساً من منطلقات شرعية فلا يجوز تداول أي مفهوم خارج التشريع الإسلامي لأي فكرة ، فعلى سبيل المثال لا يجوز تبني مفهوم حرية الرأي خارج التصور الإسلامي لفكرة الحرية.
3. المواطنة تقوم على علاقات متبادلة تتضمن مجموعة من الحقوق والواجبات التي يتمتع ويلتزم بها كل طرف من أطراف العلاقة.

4. مصالح أطراف العلاقة في مفهوم المواطنة وهم الحاكم والمحكوم ليست متنافرة كما هو الحال في الفكر الغربي و التربية البراجماتية، فمصالح المواطنين والحكام و مصالح الافراد والمجتمع الذي يعيشون فيه هي مصلحة واحدة ولا تتعدد بل تتمثل في إعلاء وتطبيق الشرع وإقامة المجتمع الإسلامي القائم على الكفاية والعدل.

يتم بناء الإنسان المواطن من خلال التربية التي يسعى كل مجتمع إلى تحقيقها فلا بد من وجود قنوات أساسية ورسمية تعمل على تحقيق المواطنة، وأُولى هذه القنوات هي المدرسة كونها تأتي في أهم السنوات التي تتكون فيها الاتجاهات والقناعات الوطنية، فهي تُقدم القدر المعرفي اللازم لتعريف الطالب المفاهيم والمؤسسات السياسية، كما تنقل المدرسة إلى المتعلم القيم والمثل الوطنية السائدة في المجتمع (الغنم، المرزوق، والخاجة، 2002). حيث إن الطالب يبدأ بالوعي السياسي من سن الخامسة عشر، وتأخذ الصور السياسية عنده عمقاً ووضوحاً ودقة أكثر من قبل، ويبدأ بربط بعض الموضوعات والتوجهات الأيديولوجية، فقدرة الطلبة على فهم الرموز السياسية المجردة تزداد، وتتبلور أفكارهم الاجتماعية والسياسية في المرحلة الثانوية ويبدأون بتكوين اتجاهات وقناعات فكرية أو أدبية وأيديولوجية، لذلك يكون تأثير هذه المرحلة فعالاً في رسم سلوكيات الطالب المواطن (حسن،2005،122).

وعليه لابد للمدرسة أن تساهم بتوفير مواقف عملية لأنه لا يكفي الحصول على المعلومات والتلقين، ولكن لا بد من النشاط الواقعي والمواقف الحية التي يجب أن يعيشها الطلبة في المدرسة، فالممارسة شرط من شروط التعلم ووسيلة لتكوين الاتجاهات لدى الطلبة، والممارسة سواء أكانت في صورة قراءة أو مناقشة أو أسئلة أو زيارات أو رحلات فإنها ستؤدي حتماً إلى ترسيخ المواطنة لدى الطلبة (رمضان، 1994).

وتلعب المدرسة الدور الأساس في تشكيل خبرات المواطنة لدى الطلاب حيث يستطيع الطلاب أن يتلقوا رسائل المواطنة ليس في حصة التربية الاجتماعية فقط وإنما يتعدى ذلك إلى حصص الرياضيات واللغة الانجليزية والعلوم وخبرات التعليم البدني وحتى في مكتب المدير (قاريفيو Garroveaw. 2003)

وأوضح الحياري (2000، 122) أن للمدرسة دوراً بارزاً في المجتمع أفرزته طبيعة الحياة العصرية، فلم تَعد المدرسة مكاناً محصوراً لتلقين الطلبة المعلومات الموجودة في المناهج المدرسية، بل أصبحت المدرسة تُشكل النواة التربوية الحساسة في تأهيل أفراد المجتمع وِفق القواعد الأخلاقية والسلوكية التي تنبع من الفكر التربوي والسياسي للمجتمع، عن طريق تفاعلها البنَّاء مع المجتمع المحلي في أغلب الظروف والمناسبات، كما أوضح أن هناك عدة أدوار أساسية للمدرسة في المجتمع المسلم لا بد من القيام بها بصورة دقيقة وكاملة وفق التعليمات الإلهية التي تزخر بها التربية الإسلامية. ويرى رشيد (1999) المشار إليه في (الحياري، 2006، 123 – 127) أن دور المدرسة في المجتمع في ضوء التربية الإسلامية يكمن فيما يلي:

- تفعيل دور المدرسة في تنقية العادات والأعراف بما يتفق والتربيةالإسلامية ونشر الوعي المجتمعي السليم.
- تنمية الروح القيادية لدى الطلبة بإشراكهم في شؤون المدرسة المتعلقة بهم.
- دعوة أولياء أمور الطلبة لمناقشة سياسة المدرسة وبرامجها التعليمية.
- تحقيق مبدأ المساواة بين الطلبة، لتكون النواة للمواطنة الصالحة.
- غرس مفهوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في نفوس الطلبة.

- تعويد الطلبة على تحمل المسؤولية بإشراكهم في تنظيم عدة أمور في المدرسة مثل الرحلات و الأنشطة.

الدراسات السابقة

قام الباحثون بالاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث من اجل ربط نتائج الدراسات السابقة مع ما توصلت اليه نتائج البحث الحالي، وتقديم اقتراحات وتوصيات بناءاً على الاتفاق او الاختلاف مع نتائج الدراسات السابقة.

أجرى كابيرو Kabiru)، (1990 دراسة هدفت إلى التعرف على درجة إدراك معلمي الدراسات الإجتماعية لخصائص المواطنة الصالحة، وتكونت عينة الدراسة من (62) معلماً يدرسون الدراسات الاجتماعية في (21) مدرسة ثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد طبقت على العينة استبانات وبطاقة ملاحظة داخل غرفة الصف ودلت النتائج على أن لدى المعلمين بشكل عام توجهاً إيجابياً نحو المواطنة وخصائصها التي تهيء الطلاب ليكونوا مواطنين مسؤولين في مجتمع ديمقراطي، وإن إدراك المعلمين لتربية المواطنة كان منسجماً إلى حدٍ ما مع أهداف المنهاج الرسمي المدرسي.تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أهمية دور المعلم والمدرسة في تحقيق مفهوم المواطنة.

أجرى دينسون Dynnson)، (1992 دراسة هدفت التعرف إلى درجة أهمية بعض خصائص المواطن الصالح من وجهة نظر الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة في أربع ولايات أمريكية، طبق عليهم استبانة تضمنت عشر صفات للمواطن الصالح، وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الصفات كانت الاهتمام بجنائز الموتى واتخاذ القرارات الحكيمة، أما أقل الصفات أهمية فكانت معرفة الحكومة والمشاركة في قضايا المدرسة والمجتمع.تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أهمية التحلي بخصائص المواطنة.

وقام شومان (1993) بدراسة هدفت إلى بيان القيم التربوية المتضمنة في السؤال القرآني، ولاستخراجها استخدم المنهاج التحليلي وقد توصلت الدراسة إلى أن الأسئلة القرآنية تضمنت قيما تربوية مهمة صنفها بالقيم المادية، والقيم الأخلاقية، والقيم الروحية والقيم العقيدية والقيم التشريعية، والقيم الجهادية والقيم السياسية والقيم العلمية والقيم الجمالية، وأن القيم تتعلق بالشريعة الإسلامية ومرتبطة بالعقيدة وبأهداف التربية الإسلامية، ولذلك فهي ثابتة لا تتغير وصالحة لكل زمان ومكان.تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في إستخراج القيم التربوية من خلال التربية الإسلامية.

أجرى العامر (2003) دراسة هدفت إلى معرفة مفهوم المواطنة وتحليل مضامينها وأبعادها السياسية والاجتماعية، والثقافية، كما هدفت للوقوف على أبرز حقوق المواطنة التي أفرزها المفهوم في الفكر الغربي، ونقد ذلك في ضوء ما يقدمه الإسلام باعتباره ديناً للإنسانية جمعاء، وإستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي المقارن، وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها، أن هناك ملابسات تُحيط بمفهوم المواطنة ببعدية (المساواة – الحرية) تضع القيود على صلاحيتها للدول غير العربية، مع مراجعة لمدى صلاحيتها للدول الغربية نفسها. تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أهمية المواطنة في تحقيق الهوية والفكر والإستقرار وسعي جميع الدول والمجتمعات إلى غرسها.

أجرى مساعدة (2006) دراسة بعنوان "واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الأردن ودور المعلمين في تنميتها" ، وتكونت عينة الدراسة من (1586) طالبًا وطالبة و(784) معلماً ومعلمة، أداة الدراسة إستبانة، وأشارت أهم نتائج الدراسة الى ان درجة تمثل الطلبة لمقياس القيم الوطنية جاءت ضمن مستوى التمثل الحيادي، حصلت قيمة العدالة على الرتبة

الأعلى وكانت مواقف أفراد العينة تتباين بين درجة التمثل الإيجابي إلى الحيادي السلبي، وتوجد فروق لمتغيرات الجنس في كل المجالات ولصالح الإناث، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير التخصص لصالح التخصص الأدبي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير مستوى تعليم الوالدين وذلك لصالح مستوى التعليم (الثانوي، الجامعي)، كما أظهرت الدراسة أن دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية جاء ضمن الدرجة المتوسطة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية الاجتماعيات لسنوات الخدمة ولصالح (1 – 5 سنوات)، ولمتغير المؤهل العلمي وذلك لصالح حملة درجة البكالوريوس.تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أهمية دور المعلم في غرس قيم المواطنة.

وأجرى العقيل (2013) دراسة هدفت إلى التعرف على "دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس".وتكونت عينة الدراسة من (371) عضو هيئة تدريس في الكليات العلمية والإنسانية في الجامعات الأردنية. استخدم الباحث إستبانة من (28) فقرة، وقد اظهرت نتائج الدراسة أن أبرز قيم المواطنة الحالية التي تسعى الجامعات الأردنية لتدعيمها لدى منتسبيها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس هي: الولاء والانتماء للوطن، وحب الوطن والحرص على امنه واستقراره. كما تبين أن قيم المواطنة في ضوء الفكر التربوي الإسلامي هي: (العمل، الإخلاص، الشورى، الحرية، المشاركة، التسامح، الأمانة، الصدق، الإستقامة، التعاون، الأخوة الإيمانية، المساواة، الوفاء بالعقود، الوفاء بالعهود، الصبر، الولاء، البراء، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الرحمة، الإحسان، الإصلاح في المجتمع، تحمل المسؤولية، أمانة الاستخلاف). كما بينت الدراسة أن درجة إمكانية قيام الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة متوسطة. تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في استخراج قيم المواطنة من خلال التربية الإسلامية.

الطريقة والإجراءات

إستخدم الباحثون المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة هذه الدراسة وهو منهج يهدف إلى وصف الظاهرة كما هي في الواقع من خلال تحليلها وتفسيرها، وتّم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة من حساب متوسطات وانحرافات معيارية وتكرارات، بهدف التعرف إلى درجة ممارسة طالبات المرحلة الثانوية في مدارس لواء بني عبيد لقيم المواطنة الإسلامية من وجهة نظر المعلمات.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات المرحلة الثانوية في مدارس لواء بني عبيد الحكومية لعام 2016/ 2017 والبالغ عددهن (239) معلمة موزعات على ثمانية مدارس، تمّ اختيار جميع مجتمع الدراسة ليكون عينتها البالغة (239) معلمة .

أداة الدراسة

تم إستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات تكونت من (45) فقرة موزعة على مجالين: الحقوق(21) فقرة والواجبات (24) فقرة، وتمّ توجيهها لمعلمات المرحلة الثانوية في لواء بني عبيد.

صدق الأداة وثباتها

تمّ التحقق من صدق الاستبانة من خلال عرضها على لجنة من المحكمين من ذوي الخبرة و الاختصاص وأعضاء هيئة التدريس، في مجال أصول التربية، والإدارة التربوية، والتربية الإسلامية، وعلم النفس التربوي مكونة من إثني عشر محكماً في كل من جامعة اليرموك والجامعة الأردنية وآل البيت وجامعة البلقاء، لإبداء آرائهم حول درجة ملاءمة الفقرات للأهداف المراد قياسها، ودرجة وضوحها وسلامة صياغتها، وفي ضوء ما جاء من ملاحظات تمّ إجراء التعديلات، وللتأكد من ثبات الأداة تمّ تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من(30) معلمة من خارج عينة الدراسة، بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار(test-retest) وإعادة تطبيقة بعد اسبوعين على نفس المجموعة ومن ثم تمّ حساب معامل إرتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين، وتمّ أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الإتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة لكل محور، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات الدراسة وجاءت كما في الجدول(1).

جدول (1): معامل الإتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الإتساق الداخلي
الحقوق	0.95	0.92
الواجبات	0.96	0.94

المعالجة الإحصائية

تمّ استخدام سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس(كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) وهي تمثل رقمياً (1، 2، 3، 4، 5) على الترتيب، وقد تمّ إعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

- 1.00 أقل من 1. 80 بدرجة قليلة جداً
- 1.80 أقل من 2.60 بدرجة قليلة
- 2.60 اقل من 3.40 بدرجة متوسطة
- 3.40 اقل من 4.20 بدرجة كبيرة
- 4.20 الى 5.00 بدرجة كبيرة جداً

عرض نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة تمثل قيم المواطنة الإسلامية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدارس لواء بني عبيد من وجهة نظر المعلمات؟

يبين جدول(1) وجدول(2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمثل قيم المواطنة من منظور إسلامي لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدارس لواء بني عبيد الحكومية من وجهة نظر المعلمات فيما يتعلق بالحقوق والواجبات.

جدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجال الأول (الحقوق) مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	13	الحرية في إرتداء الحجاب.	4.49	.73	كبيرة جداً
2	15	التعليم الإلزامي حسب الفئات العمرية.	4.40	.80	كبيرة جداً
3	5	الترشح لانتخابات البرلمان الطلابي المدرسي.	4.39	.95	كبيرة جداً
4	2	المساواة بين الطالبات في الحقوق والتعليمات والأنظمة المدرسية.	4.30	.75	كبيرة جداً
5	3	العدالة في تطبيق عقوبات مجلس الضبط المدرسي.	4.17	.85	كبيرة
5	20	الحماية من أي اعتداء قد يقع عليها.	4.17	.87	كبيرة
7	1	الحق في التعبير عن الراي بحرية تامة ضمن حدود التعليمات المدرسية.	4.15	.79	كبيرة
8	18	التعليم الثانوي النظامي في جميع الفروع الأكاديمية.	4.14	.89	كبيرة
9	14	مكان مخصص لأداء الصلاة.	4.11	1.19	كبيرة
10	12	الإعلام الهادف من خلال الإذاعة المدرسية اليومية.	4.08	.88	كبيرة
11	9	الفرصة العملية لممارسة دورها كرئيسة أسرة منتخبة لها صلاحيات.	4.03	.90	كبيرة
11	11	أدواراً قيادية فاعلة مثل رئيس مجلس البرلمان الطلابي المدرسي.	4.03	.99	كبيرة
13	4	الحق في الحوار القائم على التفاهم والإحترام المتبادل.	4.02	.75	كبيرة
14	8	المشاركة في جميع اللجان المدرسية المختلفة.	4.01	.93	كبيرة
15	17	حرية التفكير والإبداع العلمي.	3.98	.91	كبيرة
16	21	فرصة حقيقية للعمل والتكسب من خلال المقصف المدرسي.	3.95	1.01	كبيرة
17	16	البنية التحتية للتعليم المناسب.	3.93	.89	كبيرة
18	7	اختيار نوع التعليم الذي يتناسب مع قدراتها.	3.92	.88	كبيرة
19	19	الرعاية الصحية المناسبة.	3.91	.93	كبيرة
20	6	ممارسة الشورى في صنع القرارات المدرسية الداخلية.	3.75	.89	كبيرة
21	10	التشاور في وضع مدونة السلوك المدرسي الناظمة للعلاقة بين الطالبات.	3.72	.87	كبيرة
		الحقوق ككل	4.08	.57	كبيرة

أظهرت نتائج هذا السؤال أن درجة تمثل قيم المواطنة الإسلامية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدارس لواء بني عبيد من وجهة نظر المعلمات، جاءت كبيرة جداً وكبيرة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين(3.72– 4.47)، حيث جاءت

جميع فقرات الإستبانة في مجال الحقوق وعددها(21) فقرة بدرجة كبيرة جداً وكبيرة، حيث جاءت الفقرة رقم(13)والتي تنص على"الحرية في ارتداء الحجاب" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ(4.49)، تلتها الفقرة رقم(15)والتي تنص على"التعليم الإلزامي حسب الفئات العمرية"في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ(4.40)، وجاءت الفقرة رقم (5) والتي تنص على"الترشح لإنتخابات البرلمان الطلابي المدرسي "في المرتبة الثالثة، بينما جاءت الفقرة رقم(10)ونصها"التشاور في وضع مدونة السلوكي المدرسي الناظمة للعلاقة بين الطالبات"بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ(3.72)، وبلغ المتوسط الحسابي للحقوق ككل(4.08). ويتفق الباحثون مع هذه النتائج، كون المدرسة هي المسؤول الرسمي لغرس هذه القيم، والأساس في تحقيق الهدف من إنشائها وهو إعداد مواطن صالح مؤمن بربه ومنتمي لوطنه، وهذا يدل أن المدرسة توفر البيئة المناسبة للطالبة لممارسة حقوقها.

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجال الثاني (الواجبات) مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	11	حب الوطن.	4.35	.74	كبيرة جداً
2	14	الولاء للحاكم.	4.33	.79	كبيرة جداً
3	18	المشاركة في الإذاعة المدرسية كوسيلة للتعبير عن الرأي والفكر.	4.22	.83	كبيرة جداً
4	1	إحترام المعلم.	4.15	.92	كبيرة
5	17	المشاركة في برنامج النظافة المدرسي .	4.14	.86	كبيرة
6	15	ممارسة دورها كمواطنة واعية منتمية.	4.08	.80	كبيرة
7	2	التحصيل العلمي وزيادة المعرفة.	4.06	.78	كبيرة
7	16	القول الحسن والكلمة الطيبة مع الاخرين.	4.06	.87	كبيرة
9	3	ممارسة الصدق في القول والعمل.	3.97	.95	كبيرة
9	10	المحافظة على البيئة و ممتلكات المدرسة.	3.97	.89	كبيرة
11	12	النقد البناء للعمل النيابي الطلابي.	3.95	.86	كبيرة
12	5	الابتعاد عن المشاجرات والعنف.	3.93	.91	كبيرة
12	19	التعاون مع زميلتها في حل الواجبات المدرسية.	3.93	.85	كبيرة
12	24	عدم إثارة الفتن والشغب.	3.93	.95	كبيرة
15	6	ممارسة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.	3.89	.92	كبيرة
16	8	السمع والطاعة للتعليمات المدرسية.	3.87	.99	كبيرة
17	13	الصبر في التعامل مع الآخرين.	3.86	.88	كبيرة
18	4	تقديم النصيحة والرشد لزميلاتها بشكل مستمر.	3.83	.93	كبيرة
19	23	تجنب رفاق السوء داخل المدرسة وخارجها.	3.82	.97	كبيرة
20	21	المشاركة في لجان البيع في المقصف المدرسي.	3.80	1.01	كبيرة
21	9	المساهمة الفاعلة في تقديم التغذية الراجعة فيها يتعلق بالمنهاج الدراسي الذي تدرسه.	3.77	.90	كبيرة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
21	20	الابتعاد عن الشائعات وتداولها كحقيقة واقعة.	3.77	1.02	كبيرة
23	7	عدم الغش في الامتحانات.	3.69	1.11	كبيرة
24	22	عدم ممارسة الغيبة والنميمة.	3.63	1.09	متوسطة
		الواجبات ككل	3.96	.70	كبيرة

أظهرت النتائج في مجال الواجبات والبالغة (24) فقرة، جاءت بدرجة كبيرة جداً وكبيرة أيضاً، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين(3.63–4.35)، وبلغ المتوسط الحسابي للواجبات ككل(3.96)، حيث جاءت الفقرة رقم(11) والتي تنص على"حب الوطن"في المرتبة الاولى وبمتوسط حسابي بلغ(4.35)، تلتها الفقرة رقم(14) والتي تنص على"الولاء للحاكم"في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ(4.33) وجاءت الفقرة رقم(18) والتي تنص على"المشاركة في الإذاعة المدرسية كوسيلة للتعبير عن الرأي والفكر"في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ(4.22) بينما جاءت الفقرة رقم(22) ونصها"عدم ممارسة الغيبة والنميمة"بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ(3.63). ونتائج الدراسة في مجال الواجبات تدل أن الطالبات يؤدّين الواجبات بشكل كبير. ويرى الباحثون أن النتائج المتعلقة بهذا المجال، أظهرت عكس الواقع المعاش في المدارس الثانوية، ولا تتفق مع الواقع الحقيقي لسلوك الطالبات، وخاصةً في ظل انتشار ظاهرة العنف في المدارس ، وتخريب الممتلكات وعدم احترام المعلم، وتغييب دور المدرسة من قِبل المجتمع وأولياء الأمور، ويرى الباحثون ان هذا الاختلاف يعود لعدة اسباب:

– مجاملة افراد الدراسة للباحثين بعيدا عن الحقيقة، وهذا التناقض تؤكده نتائج السؤال الاول المتعلقة بدرجة ممارسة الحقوق والواجبات التي جاءت بدرجة كبيرة، بالمقارنة مع نتائج السؤال الثالث المتعلقة بمعيقات تحول دون ممارسة الحقوق والواجبات، وهذا يتطلب من الباحثين بناء اداة دراسة جديدة تعمل على اسقاط هذا الاحتمال.

– الخلط ما بين الحقوق والواجبات كممارسات فعلية، مقارنة مع الحقوق والواجبات كإستحقاق دستوري.

– عدم الجدية في التعامل مع اداة الدراسة، لذلك يرى الباحثون انه لابد من المزيد من الدراسات في مجال الواجبات والمواطنة في التربية الإسلامية تحديداً، وتطوير أدوات دراسة مختلفة تقيس هذا المجال بشكل أكبر.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما المعيقات التي تحول دون إلتزام طالبات المرحلة الثانوية في مدارس لواء بني عبيد بقيم المواطنة الإسلامية ؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال اجابات الأسئلة المفتوحة الموجودة في آخر الاستبانه واستخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي لتحليل البيانات، وجدول(3) يبين المعيقات التي تحول دون التزام طالبات المرحلة الثانوية في مدارس بني عبيد بقيم المواطنة الإسلامية.

جدول(3): المعيقات التي تحول دون إلتزام طالبات المرحلة الثانوية في مدارس لواء بني عبيد بقيم المواطنة الإسلامية من وجهة نظر المعلمات.

الرقم	نص الإستجابة	التكرار	النسبة
1	إسقاط دور المدرسة في تحقيق الهوية الدينية والوطنية.	122	% 51

الرقم	نص الإستجابة	التكرار	النسبة
2	عدم وجود فلسفة تربوية تتفق مع التربية الإسلامية.	85	% 36
3	تبني الإصلاحات التربوية الغربية.	83	% 35
4	الأنصبة المرتفعة من الحصص التي تحول دون قيام المعلم بدور كمربي.	82	% 34
5	ضعف الوازع الديني.	52	% 22
6	التربية البيتية الأسرية.	36	% 15
7	التخبط القيمي وفقدان المعايير.	31	% 13
8	ضعف منظومة القيم.	28	% 12
9	رفقاء السوء.	24	% 10
10	التكنولوجيا الحديثة.	16	% 7
11	غياب دور المعلم.	15	% 6
12	وسائل التواصل الإجتماعي.	12	% 5
13	وسائل الإعلام.	11	%4
14	التقليد الأعمى.	8	% 3
15	عدم وجود تواصل بين المدرسة والأسرة.	5	% 2
16	العادات والتقاليد السلبية.	4	% 2

أظهرت نتائج السؤال أن أبرز المعيقات هي:"إسقاط دور المدرسة في تحقيق الهوية الدينية والوطنية"، وقد جاءت في المرتبة الأولى، وحصلت على(122) تكراراً، وبنسبة مئوية مقدارها(51%) وجاءت الفقرة التي تنص على: "عدم وجود فلسفة تربوية تتفق مع التربية الإسلامية"، بالمرتبة الثانية، وحصلت على(85) تكراراً بنسبة مئوية مقدارها(36%)، في حين أن الفقرة التي تنص على: "العادات والتقاليد السلبية" قد حصلت على(4) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت(2%). يرى الباحثون ان المعيقات حقيقية وواقعية وتحول دون تمثل الطالبات لقيم المواطنة الإسلامية، ولكن تحليل نتائج هذا السؤال لا يتفق وتحليل نتائج السؤال الاول التي تشير الى درجة تمثل كبيرة للحقوق والواجبات، ويفسر الباحثون التناقض في استجابات افراد العينة الى ما تم ذكره في تحليل نتائج السؤال الاول ومن هنا تبرز اهمية اعادة الدراسة باستخدام اداة جديدة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما الحلول المقترحة لتمكين طالبات المرحلة الثانوية في مدارس لواء بني عبيد من الإلتزام بقيم المواطنة الإسلامية ؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال اجابات الأسئلة المفتوحة الموجودة في آخر الاستبانة واستخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي لتحليل البيانات، وجدول(4) يبين الحلول المقترحة التي تمكن طالبات المرحلة الثانوية في مدارس بني عبيد من الالتزام بقيم المواطنة الإسلامية.

جدول (4): الحلول المقترحة لتمكين طالبات المرحلة الثانوية في مدارس لواء بني عبيد من الالتزام بقيم المواطنة الإسلامية من وجهة نظر المعلمات.

الرقم	نص الإستجابة	التكرار	النسبة
1	إحترام المعلم وإعتباره الأساس في غرس قيم المواطنة من قِبل المسؤولين والمجتمع.	104	% 44
2	تبني الإصلاحات التربوية التي تتناسب مع التربية الإسلامية.	96	% 40
3	تخفيض نصاب المعلم من الحصص لفتح المجال امامه لإكساب الطلبة قيم المواطنة كونه المربي الرسمي في المدرسة.	91	%38
4	تفعيل دور المدرسة من خلال عقد الإجتماعات والندوات.	68	% 28
5	الإعتزاز بالهوية الإسلامية.	25	% 10
6	غرس قيم المواطنة من قِبل المعلم كونه القدوة والمسؤول عن التربية.	22	% 9
7	تفعيل دور الإذاعة المدرسية في غرس قيم المواطنة.	19	% 8
8	تواصل اولياء الأمور مع المدرسة بشكل دوري.	18	% 7
9	تواصل المدرسة مع مؤسسات المجتمع المحلي.	8	% 3

أظهرت النتائج أن أبرز الحلول التي تساهم في إلتزام الطالبات بقيم المواطنة الإسلامية من وجهة نظر المعلمات هي:" إحترام المعلم واعتباره الأساس في غرس قيم المواطنة من قِبل المسؤولين والمجتمع"، وقد جاءت في المرتبة الأولى، وحصلت على(104) تكراراً، وبنسبة مئوية مقدارها(44%). وجاءت الفقرة التي تنص على:"تبني الإصلاحات التربوية التي تتوافق مع التربية الإسلامية"، بالمرتبة الثانية، وحصلت على(96) تكراراً بنسبة مئوية مقدارها(40%)، في حين أن الفقرة التي تنص على:"تواصل المدرسة مع مؤسسات المجتمع المحلي "، قد حصلت على(8) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت(3%)، ويتفق الباحثون مع نتائج هذا السؤال من أجل تحقيق الانسجام ما بين الفكر والسلوك، ويرى الباحثون ان هناك انسجام ما بين نتائج السؤال الثاني والثالث.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحثون بما يلي:

1 . تبني الفلسفة الإسلامية كمصدر رئيس ووحيد في تحقيق التربية الرسمية للمجتمع لتحقيق الإنسجام ما بين الفكر والسلوك.

2. تضمين المناهج المدرسية لقيم المواطنة في التربية الإسلامية لتحقيق الهدف والغاية من وجود الإنسان مع مواكبة العلم والمعرفة والإتجاهات المعاصرة لمفردات المواطنة دون المساس بثوابت الفكر التربوي الإسلامي، لإعداد جيل له هوية يعتز بها وقادر على قيادة نفسه بعيداً عن المتضادات الفكرية والسلوكية، وبنفس الوقت يساهم في بناء الإرث الحضاري العالمي الإنساني.

3.تفعيل دور المدرسة الوظيفي في غرس قيم المواطنة من خلال تبني أنشطة لا منهجية تعزز هذه القيم وتطبقها ضمن جدول زمني ممنهج.

4. تحقيق مفهوم المدرسة المجتمعية من خلال برامج تشاركية مع مؤسسات المجتمع المحلي، لنشر الوعي المجتمعي حول دور المدرسة الريادي في تحقيق آمال وغايات المجتمع في التقدم والازدهار والمحافظة على القيم والأخلاق، وتحقيق السلم والأمن المجتمعي.

5. إدراج مهنة التعليم ضمن المهن الأكثر أهمية وخطورة وإخضاع كل من يتقدم لها، لإختبارات خاصة تقيس السمات الشخصية والكفاءة العلمية والفنية التخصصية اللازمة ليكون المعلم على قدر من التأهيل العلمي والمسلكي.

المصادر والمراجع

الشرقاوي، موسى. (2005). وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة، دارسة ميدانية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد (9)، ص113.

حسن، علي محمد. (2005). قيم وسمات وسلوك المواطنة الصالحة من وجهة نظر عينة مجتمعية لمملكة البحرين، اطروحة ماجستير غير منشورة.

الحياري، حسن. (2000). معالم الفكر التربوي للمجتمع الإسلامي إسلاميًا وفلسفيًا، دار الأمل للنشر والتوزيع، اربد: الأردن.

الحياري، حسن. (2012). الإنسان المعاصر وسبيل الخلاص الربيع الإنساني. حماده للنشر والتوزيع، اربد: الأردن.

خطاطبة، عدنان وآخرون. (2010). المدخل إلى التربية الإسلامية، عالم الكتب الحديث، اربد: الأردن.

رمضان، محمد رفعت. (1992). أصول التربية وعلم النفس، القاهرة: دار الفكر العربي.

شومان، علي. (1993). القيم التربوية التي تضمنها السؤال في القرآن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد: الأردن.

الصمادي، منى سمعان. (2010). درجة امتلاك طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عجلون لخصائص المواطنة الصالحة وممارستهم لها من وجهة نظر الطلبة ومعلميهم وإقتراح برنامج إرشادي لتطويرها. اطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، الأردن.

العامر، عثمان. (2003). المواطنة في الفكر الغربي المعاصر دراسة نقدية من منظور إسلامي، مجلة جامعة دمشق، العدد الأول، ص223.

العقيل، عصمت حسن. (2013). دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، اطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، الأردن.

الغنم، نوره وأحمد، المرزوق وأحمد، والخاجة، خالد عبد الله. (2002). نحو آفاق مستقبلية لتربية المواطنة، ورقة قدمت في مؤتمر التربية للمواطنة، إدارة المناهج، وزارة التربية والتعليم، 8– 30 نيسان.

الكيلاني، ماجد. (1988). فلسفة التربية الإسلامية، مكتبة هادي، مكة المكرمة.

مساعدة، حسام محمد. (2006). واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الأردن ودور المعلمين في تنميتها، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان:الاردن.

ناصر، ابراهيم. (2003). المواطنة. ط1، عمان/: مكتبة الرائد العلمية.

ناصر، ابراهيم. (2004). فلسفات التربية، دار وائل للنشر، عمان: الأردن.

يوسف، سنا. (2011). تربية المواطنة في ضوء التحديات المعاصرة، ط1، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع: دسوق.

المراجع الأجنبية

Dynnson ، T.L. (1992). What does Good Citizenship Ment to Students? Social Education ، Vol – 56. No. 10p.

Garriveau ، P. (2003). What of Most Worth ، the Role of Public Preparing Ghildren for Citizenship. Pg. University.

Kubow ، P. (1997). Citizenship Education for the 21th Century: insights from Social Studies Teacher Preparation Students in three Countries Canada ، England ، United states. Chicago ، p150.

Oldfied ، A. (1990). Citizenship and Community: Civic Republicanism and the modern world. London: Routledge.

Turner ، B. (1990). Out line of a Theory of Citizenshp ، Sociology Vol. 24. No.2.